

# عُنْوَانُ الْحَكَمِ

لِأَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسْتِيِّ

صَمَةُ اللَّهِ (ت ٤٠٠ هـ)

[ عدد الآيات: ٥٩ ]

[ البحر: البسيط ]

## \* النسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَثْنِ :

- نُسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ تَشْتَرِبِيَّتِي - إِيرْلَنْدَا - ، بِرَقْمِ (٥٢٠٧) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٦٨٤هـ.
- نُسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ تَشْتَرِبِيَّتِي - إِيرْلَنْدَا - ، بِرَقْمِ (٤٧٨٠) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٧٢١هـ.
- نُسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ أَسْعَدَ أَفْنَدِي ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (٤/٣٧٦٦) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٧٢٦هـ.
- نُسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ الْإِسْكُورِيَالِ - إِسْبَانِيَا - ، بِرَقْمِ (١٦٧) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٧٦٣هـ.
- نُسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ أَسْعَدَ أَفْنَدِي ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (٢٧٥٦) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٨٩٩هـ.
- نُسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ لَالَهَ لِي ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (٣/٧٥٩) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٩٧٠هـ.
- نُسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ كُوبرِيلِي (فَاضِلُ أَحْمَد) ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (١٦٢٧) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٩٧٩هـ.

- نُسخةُ خَطِيَّةٍ بِمَكْتَبَةِ أَسْعَدَ أَفْنَدِي ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، بِرَقْم (٦٩٥) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الْعَاشِرُ الْهَجْرِيُّ تَقْدِيرًا .
- نُسخةُ خَطِيَّةٍ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيْضَلٍ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْم (١٠٢٣٦ - ١) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الْعَاشِرُ الْهَجْرِيُّ تَقْدِيرًا .
- نُسخةُ خَطِيَّةٍ بِمَكْتَبَةِ سَيْرُوزِ ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، بِرَقْم (١/١٦٥) ، ضِمْنَ شَرْحِ السَّرْمَارِي عَلَى الْمَنْظُومَةِ ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١١٥١هـ .
- نُسخةُ خَطِيَّةٍ بِمَكْتَبَةِ مَجْلِسِ الشُّورَى - إِيْرَان - ، بِرَقْم (١٤٤٧٠) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٢٨٨هـ .
- نُسخةُ خَطِيَّةٍ بِالْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ - مِصْر - ، بِرَقْم (٣٤٦٩٧) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٢٩٠هـ .
- نُسخةُ خَطِيَّةٍ بِمَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ (مَجْمُوعَةُ الْمَكْتَبَةِ الْمُحْمُودِيَّةِ) - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْم (٢٧١٣) .
- نُسخةُ خَطِيَّةٍ بِمَكْتَبَةِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ بِصَنْعَاءَ - الْيَمَن - ، بِرَقْم (٢٢٥٧) .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ  
وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَخْضٍ الْخَيْرِ خُسْرَانُ
- ٢ - وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ  
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فَقْدَانُ
- ٣ - يَا عَامِراً لِخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِداً  
بِاللَّهِ هَلْ لِخَرَابِ الْعُمْرِ عُمْرَانُ
- ٤ - وَيَا حَرِيصاً عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا  
أُنْسِيَتْ أَنَّ سُرُورَ الْمَالِ أَحْزَانُ

- ٥- زِعِ الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا  
فَصَفِّوْهَا كَدْرٌ وَالْوَصْلُ هِجْرَانُ
- ٦- وَأَرْعِ سَمْعَكَ أَمْثَالاً أَفْصَلَهَا  
كَمَا يُفْصِّلُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ
- ٧- أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمْ  
فَطَالَمَا أُسْتَعْبِدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ
- ٨- وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي  
عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ
- ٩- وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَاناً لِذِي أَمَلٍ  
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ
- ١٠- وَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِماً  
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

- ١١ - مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ  
وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا
- ١٢ - مَنْ أَسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ  
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانٌ
- ١٣ - مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ
- ١٤ - مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسِ قَاطِبَةً  
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانٌ
- ١٥ - مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ  
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانٌ
- ١٦ - مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا  
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانٌ

- ١٧ - مَنْ مَدَّ طَرْفًا لِفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَهُوَى
- أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَزْيَانُ
- ١٨ - مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمْ نَصَبًا
- لِأَنَّ سُوسَهُمْ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ
- ١٩ - وَمَنْ يُفْتِّشْ عَنِ الْإِخْوَانِ يَقْلِبْهُمْ
- فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ خَوَّانُ
- ٢٠ - مَنْ أَسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
- عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرْهَانُ
- ٢١ - مَنْ يَزْرِعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ فِي عَوَاقِبِهِ
- نَدَامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَّانُ
- ٢٢ - مَنْ أَسْتَنَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ وَفِي
- قَمِيصِهِ مِنْهُمْ صَلٌّ وَثُعْبَانُ

- ٢٣ - كُنْ رَيْقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هِمَّتُهُ  
صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانُ
- ٢٤ - وَرَافِقِ الرَّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ  
يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُمْهُ إِنْسَانٌ
- ٢٥ - وَلَا يَغُرَّنْكَ حَظُّ جَرِّهِ خَرَقُ  
فَالْخُرْقُ هَدْمٌ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانُ
- ٢٦ - أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدَرَةٌ  
فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانُ
- ٢٧ - فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاغِمَةٌ  
وَالْحُرُّ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ
- ٢٨ - صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ  
فَكُلُّ حُرٍّ لِحُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ



- ٢٩- فَإِنْ لَقِيتَ عَدُوًّا فَأَلْقَهُ أَبَدًا  
وَالْوَجْهَ بِالْبِشْرِ وَالْإِشْرَاقِ غَضَّانُ
- ٣٠- دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبَهَا  
فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ
- ٣١- لَا ظِلٌّ لِلْمَرْءِ يَعْرِى مِنْ ثِقَى وَنُهَى  
وَإِنْ أَظْلَلَتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْنَانُ
- ٣٢- وَالنَّاسُ أَغْوَانُ مَنْ وَالَتْهُ دَوْلَتُهُ  
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَغْوَانُ
- ٣٣- «سَحْبَانُ» مِنْ غَيْرِ مَالٍ «بَاقِلُ» حَصِرُ  
و«بَاقِلُ» فِي ثَرَاءِ الْمَالِ «سَحْبَانُ»
- ٣٤- لَا تُودِعِ السَّرَّ وَشَاءَ بِهِ مَذْلًا  
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ

- ٣٥- لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ  
غَرَائِزُ لَسْتَ تُحْصِيهَا وَالْوَانُ  
٣٦- مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَاءٍ لِيُورِدِهِ  
نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهُوَ سَعْدَانُ  
٣٧- لَا تَخْدِشَنَّ بِمَظِلِّ وَجْهِ عَارِفَةٍ  
فَالْبُرُّ يَخْدِشُهُ مَظِلُّ وَلِيَّانُ  
٣٨- لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَذْبٍ حَازِمٍ يَقِظُ  
قَدْ أَسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ  
٣٩- فَلِلتَّدَابِيرِ فُرْسَانٍ إِذَا رَكَضُوا  
فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ  
٤٠- وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتٌ مُقَدَّرَةٌ  
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ

- ٤١ - فَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ  
فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النَّضْجِ بُحْرَانُ
- ٤٢ - كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ  
فَفِيهِ لِلْحَرِّ قُنْيَانٌ وَغُنْيَانُ
- ٤٣ - وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ  
وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثَرَى فَعَظْبَانُ
- ٤٤ - حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلَافٌ يُعَاشِرُهُ  
إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخِلَانُ
- ٤٥ - هُمَا رَضِيعَا لِبَانٍ: حِكْمَةٌ وَتُقَى  
وَسَاكِنَا وَطَنِ: مَالٌ وَطُغْيَانُ
- ٤٦ - إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ  
وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانُ

- ٤٧ - يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعَدَهُ  
 إِنَّ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالِدَّهْرِ يَقْظَانُ  
 ٤٨ - مَا أَسْتَمِرَّ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ  
 وَهَلْ يَلِذُّ مَذَاقَ الْمَرءِ خُطْبَانُ  
 ٤٩ - يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ  
 أَبْشَرُ فَأَنْتَ بَغَيْرِ الْمَاءِ رِيَّانُ  
 ٥٠ - وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجِ  
 فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظُمَّانُ  
 ٥١ - لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا  
 مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ  
 ٥٢ - يَا رَافِلًا فِي الشَّبَابِ الْوَحْفِ مُتَشِيًّا  
 مَنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ

- ٥٣ - لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ رَائِقٍ خَضِلٍ  
فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَّانُ
- ٥٤ - وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ  
يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الْإِسْرَافِ إِمْعَانُ
- ٥٥ - هَبِ الشَّيْبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا  
مَا عُذْرُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ
- ٥٦ - كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا  
إِنْ شِيعَ الْمَرْءُ إِخْلَاصُ وَإِيمَانُ
- ٥٧ - وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَجْبِرُهُ  
وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانُ
- ٥٨ - خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ  
فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التَّبَيَانَ تَبْيَانُ

٥٩- مَا ضَرَّ حَسَّانَهَا - وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا -

إِنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيعُ الشَّعْرِ «حَسَّانُ»

\* \* \*

تَمَجِّدُ اللَّهِ